المشكلات والانتقادات لتعليم اللغة العربية ومنهجه الدراسي

نعمة الخيرية ونورياني
nuryani_27@yahoo.co.id
جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية

ملخص: *للتربية دور مهم في جميع نواحي حياة الناس. لأنها تؤثر على تطورهم، أي تطور جميع نواحي حياتهم. فإذا تؤثّر ناحية الاقتصاد والزراعة والهندسة وغيرها على إيتاح الوسائل والمرافق لحاجات الناس، فالتربية تتعلق مباشرة بتشكيل شخصية الناس وتنميتهم وتطويرهم. المنهج الدراسي كخطة التربية له مكانة مركزية في كل أنشطة تربوية. كجزء من التربية، وخاصة تعليم اللغة العربية في الواقع مازال يواجه عددا من المشكلات سواء من حيث تعليمها أو من مناهج تعليمها. بالطبع أن هذه المشكلات تجلب الانتقادات من أطراف كثيرة، وخاصة من المجتمع الأكاديمي مثل المدرسين والمحاضرين والطلاب وغيرهم. من خلال هذه الورقة تحاول الكاتبة إلى تشريح*

مشكلات تعليم اللغة العربية والمنهج الدراسي فيه، رجاءً لنيل أفضل الحلول في هذه المشكلات.

الكلمات الرئيسية: المشكلات، الانتقادات، المنهج الدراسي، تعليم العربية

***Permalink/DOI**: 10.21274/tadris.2017.5.1.116-134*

مقدمة

و مما ينبغي للمدرس معرفته أن التعليم أن يسير سيرا جيدا مادام المدرس أن يتيح الاهتمام بأمور ثلاثة: وضع التخطيط التعليمي الجيد أي الاهتمام بالمنهج الدراسي، و العمل بذلك التخطيط حيث يبدو في نفسه محبا للدرس، و الجد و الاجتهاد في عمليته التعليمية. لماذا يكون الاهتمام بتلك الأمور الثلاثة؟ لأن من واجبات المدرس في التعليم حمل الطلاب إلى استيلاء المهارات اللغوية في توازن مع الاهتمام بمراحل التعليم المعتبرة في إندونسيسيا.

مفهوم المنهج الدراسي

المنهج الدراسي لغةً من لغة يونانية "curir" بمعنى الجاري (pelari) و "curure" بمعنى مسافة لا بد أن يبلغها الجاري. في بداية الأمر، يستخدم هذا المصطلح في عالَم الرياضة وهو بمعنى "" (مسافة لازم على الجاري أن يبلغها عند مباراة الرياضة). أساسا على هذا التعريف يُترجم المنهج الدراسي في سياق التربية كمستدير التعليم "*circe of instruction* " حيث يتعلم فيها المدرس والطلاب. أما في رأي آخر، يذكر أن المنهج الدراسي هو ميدان المباراة حيث

يسابق الطلاب لاستيعاب المواد ليبلغوا إلى خط النهاية وهو اللقب الأكاديمي (gelar).[١]

أما المنهج الدراسي اصطلاحا فله تعاريف كثيرة. منها كما يلي:

١. عند ج. غالين سيلور (J. Galaen Saylor)و ويليم م. ألكسندر(William M. Alexander)، أن المنهج الدراسي كل سعي المدرسة لتأثير الطالب كي يتعلم، سواء كان في الفصل، في ساحة المدرسة أو خارجَ المدرسة.

٢. المنهج الدراسي عند هارولد ب. ألبرتي (Harold B. Alberty) كل أنشطة قدمتها المدرسة إلى الطلاب.

٣. عند ج. لليولد(J. Lloyd) و ديلماس ف. ملر (Delmas F. Miller) أن المنهج الدراسي مجموعة من عناصر طريقة التعليم، وكيفية تقويم تطور الطلاب وتغيُّر أحوال المدرسين، والأرشاد والتوجيه والمراقبة والإدارة والزمان وعدد الغرف والتمويل(المبلغ) واختيار المواد.[٢]

كيف تعريف المنهج الدراسي لدى المجتمع التربوي؟ المنهج الدراسي هو مجموعة من الخطة والنظام عن المواد الدراسية وكذلك الطريقة المستخدمة كدليل أداء أنشطة التعليم في المدرسة.[٣]

---

[1] Abd. Aziz، *Filsafat Pendidikan Islam: Sebuah Gagasan Membangun Pendidikan Islam*، hlm. 135

[2] Ahmad Patoni، *Metodologi Pendidikan Agama Islam*، hlm. 65

[3] *Ibid.*

وفقا بذلك التعريف المذكور سابقا، هناك ثلاثة مفاهم للمنهج الدراسي، وهي المنهج الدراسي كالمضمون (substansi)، والمنهج الدراسي كالنظام، والمنهج الدراسي كمادة.

أولا، المنهج الدراسي كالمضمون، أنه يُرى كخطة أنشطة التعليم للطلاب في المدرسة أو كأهداف يُراد تحقيقها. يشير المنهج الدراسي إلى وثيقة فيها أهداف التعليم والمواد الدراسية وأنشطة التعليم والجدول والتقويم. وهو يُتصور كوثيقة مكتوبة كنتيجة الموافقة معًا بين من يؤلِّفه ومن له قرار في التربية والمجتمع. فيحتوي المنهج الدراسي على نطاق معين من المدرسة أو المنطقة أو المحافظة، أو البلدة.

ثانيا، المنهج الدراسي كالنظام. نظام المنهج الدراسي من نظام مدرسيّ ونظام تربويّ بل نظام المجتمع. يحتوى نظام المنهج الدراسي على تركيب الشخصية وإجراء العمل كيف تصنيف المنهج الدراسي وتنفيذه وتقويمه وإتمامه. فالمنهج الدراسي نتيجة من نظام المنهج الدراسي. ووظيفة نظامه هي كيف المحافظة على تحرُّك المنهج الدرسي.

ثالثا، المنهج الدراسي كالمادة، أنه كموضوع البحث من خبراء التربية والتعليم. وأهداف المنهج الدراسي كالمادة هي لتنمية العلوم وتطويرها خاصة عن المنهج الدراسي ونظام المنهج الدراسي.[٤]

يميَّز المنهج الدراسي بين المنهج الدراسي كالخطة والمنهج الدراسي وظيفيّا (fungsional). يؤكد بيوجمب (Beauchamp) على أن المنهج الدراسي هو خطة التربية أو خطة التعليم. أما تنفيذ الخطة فيدخل إلى التعليم.

[4] *Nana* Syaodih Sukmadinata، *Pengembangan Kurikulum: Teori dan Praktek*، hlm. 27

وأما جائز (Zais) فيشرح أن المنهج الدراسي لا يُعدّ من وثيقة مكتوبة فقط ولكن يلزم عليه أن يُعد من عملية تنفيذ وظيفته في الفصل. فليس المنهج الدراسي خطةَ التعليم المكتوبة فقط ولكنه خطة تطبيقية تعمل في الفصل وتعطي الدليل وتدبّر البيئة والبرنامج الجاري فيه. الخطة المكتوبة هي وثيقة المنهج الدراسي، أما المنهج الدراسي التطبيقي فهو المنهج الدراسي وظيفيّا.[٥]

من تلك البيانات السابقة، تميل الكاتبة إلى رأي جائز (Zais) الذي يعبر أن المنهج الدراسي يحتوي على مجال خطة التعليم بشكل الوثيقة المكتوبة وتنفيذ التعليم وظيفيّا.

تعليم اللغة العربية

اللغة العربية

والقصد من اللغة العربية هي كل ما نطق به العرب.[٢٤] أو يمكن القول بعبارة أوسع إنها الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. و قد وصلت إلى الناس من طريق النقل. و حفظها القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة، و ما رواه الثقات من منثور العرب و منظومهم.[٢٥] و يمكن التعبير أيضا أن اللغة العربية هي لغة العروبة و الإسلام، وهي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور و نماء، وهي في القرون الوسطى مستخدمة لكتابة المؤلفات في الفلسفة و الطب، و العلوم الرياضية و غيرها مراجع للأوربيين، كما كانت اللغة العربية أداة التفكير و نشر الثقافة في بلاد الأندلس، التي أشرقت منها الحضارة على

[5] *Ibid.*، hlm. 5

[٢٤] لويس *مألوف*، *المنجد في اللغة و الأعلام*، الطبعة الحادية والعشرون، ص ٤٩٥

[٢٥] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ص. ٧

أوربة.[٢٦] و قيل إن اللغة العربية (الفصحى) هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية التي تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل، و ثروتها الفكرية و الأدبية، و حضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها، و رابطتها التي لاتنفصم بكتاب مقدس، ودين.[٢٧]

و للغة وظائف، يمكن ذكر بعض وظائف اللغة العربية و مكانتها فيما يلي:

١- كان استيعاب اللغة العربية من أهم الشروط لنجاح الفرد و المجتمع و شعوب إندونيسيا لمواجهة تحديات الزمن في المستوى العولمي.

٢- كانت اللغة العربية من أهم العوامل المساعدة على فهم معظم المراجع للدراسات الإسلامية و على الوجه الخاص القرآن و الحديث.

٣- صارت اللغة العربية لغة الإسلام و لغة العلوم كما أنها صارت أداة الاتصال بين الناس. أي أن القيمة الرئيسية التي حصلها المتعلم من عملية تدريس اللغة العربية هي تكون مفتاحا للعلوم و تكون وسيلة لأداء الاتصال بشتى أنحاء الشعوب المختلفة[٢٨]

٤- وظيفة اللغة العربية للتعبير عن الأفكار و العواطف و الانفعالات

٥- اللغة العربية وظفيتها تصريف شئون المجتمع الانساني

٦- كانت اللغة العربية وسيلة للتعامل و التعاون بين أفراد المجتمع و أهم أدوات الحفاظ على كيانه.

---

[٢٦] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، ص ٤٨

[٢٧] علي فتحي يونس و محمود كامل الناقة، *أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية*، ص ١٦

[٢٨] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، ص ٤٨.

٧- إن اللغة العربية تحفظ التراث الثقافي للمجتمعات

٨- إن اللغة العربية حامل الرسالة السماوية، و مبلغة الوحي الإلهي.[٢٩]

تعليم اللغة العربية

التعليم

التعليم هنا انواع الخبرات الحيوية، التي تعتمد في تكوينها و نموها و نضجها على أصول معينة، و أسس محددة، و مقومات واضحة.[٣٥] و فيه رأي أخر أن التعليم هو توصيل المعلومات المرتبطة بأسماء الأشياء. إن الله — عند صاحب هذا الرأي- قد علم النبي آدم الأسماء و أشياءها. أي توصيل المعلومات عن الألفاظ و معانيها. و لأجل القيام بهذه المهمة، وهب الله إياه السمع، و البصر، و العقل.[٣٦]

و أما التعليم في وجهة النظر الحديثة فليس عملية لنقل المعلومات فحسب و انما نشاط مخطط, يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدي التلاميذ, حيث يقوم المعلم بتخطيط و إدارة هذا النشاط.[٣٨] و في عبارة أخرى, لا يصح في الإسلام أن تقتصر التربية - و التدريس بصفة خاصة — على تلقين الإنسان المعلومات و اكتسابه المهارات التكنولوجية, و إنما هي

---

[٢٩] علي فتحي يونس ومحمود كامل الناقة، *أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية* وفي جميل عيسى الملائكة، *من قضايا اللغة العربية المعاصرة*، ص. ١١، ١٢٣

[٣٠] Ibn Khaldun، *Muqaddimah Ibn Khaldun*، (*Terj*: Ahmadie Thoha)، hlm. 775، 779

[٣٥] إبراهيم، *الموجه الفني*،٢٣/ لاحظ أيضا مؤسسة التحلية، *المذاهب و الطرئق في تعليم اللغات*، ص أ

[٣٦] -عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *تيسر الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان*، ص ٤٩، ٩٣٠، ٨٢٩ في تفسير الآية الواحدة و الثلاثين من سورة البقرة أو الآية الرابعة و الخامسة من سورة العلق أو الآية الثانية من سورة الرحمن.

[٣٨] يس عبد الرحمن قنديل, *التدريس و إعداد* المعلم, ص ١٢

تهدف إلى أبعد من ذلك فهي تهدف إلى تهذيب الأخلاق سواء بالنسبة للفرد أو للمجتمع.[٣٩]

تعليم اللغة العربية

مما سبق من التعريفين السابقين (تعريف التعليم و اللغة العربية), فيمكن الاستنباط بإن تعليم اللغة هو السعي حمل الطلاب الى نيل المعلومات اللغوية و مهاراتها الأربع المحتوية على مهارة الكلام, و الاستماع, و القراءة, و الكتابة, بل على المهارة الأخرى الخامسة ألا و هي مهارة التفكير. و ما يذكر أخيرا من تلك المهارات (مهارة التفكير) نظرا إلى أن اللغة هي مهارة أيضا في تعبير الأفكار. و كان فشل تعبير تلك الأفكار أو نجاحه يتعلق بمقدار اتقان المرء في فهم اللغة أو استيعابها, وذلك (الاستيعاب) ليس مقصورا على معرفة جيدة عن كل معاني الأقوال المنطوقة بل يجب أن يكون المرء ماهرا في تنظيم أو تركيب الجمل و تشكيلها.[٤٠]

و أن أنشطة تعليم اللغة العربية مخططة بناء على أسس التدريس و أسس الدوافع لتعلم اللغة العربية. و كان تدريس اللغة العربية أيضا من أنشطة اشترك فيها الطلاب في نيل المعان و المفاهيم عن القيم الموجودة في التعاليم الإسلامية و القيام بتنميتها. فلذا, مما ينبغي أن يلتفت إليه نظر المدرس هو عطاء الفرصة و التشجيع إلى الطلاب في استخدام سلطانهم لنيل المعان و المفاهيم عن القيم الموجودة في التعاليم الإسلامية و القيام بتنميتها. و واجب المدرس بناء وعيهم أن وظيفة التعلم و مسؤوليته تتعلق كثيرا بهم و تكون في أيديهم. و أما المدرس فلابد أن يكون لطلابه قدوة حسنة محتفظا ببنائهم

[٣٩] أبو الوفا الغنيمي التفتازاني, *التربية الإسلامية قيمها و أهدافها*، ص ٥

[٤٠] راجع ذلك في: Khaldun, *Muqaddimah*, 791

النفسي و الإجتماعي و منبعا من القيم و مثلا أعلى كالإنسان الديني, كما أنه أيضا لابد أن يكون أهلا في القيام بمهنته التدريسية, و ماهرا في إيجاد الظروف الدراسية الصالحة التي تدفع الطلاب إلى أن يتعلموا طول حياتهم أي حملهم إلى الفهم أن التعلم لا يقتصر على سن معينة أو مرحلة معينة من العمر, بل هو عملية مستمرة ما استمرت الحياة.[٤١] و على كل حال, كان المدرس نائبا عن الأبوين في تربية ابنه فقيوم هو وظيفة الأبوين في الأمور كلها مادام الإبن تحت سلطانه. فلذا, أصبحت الحاجة إلى المدرس القدير الكفء أشدّ و كذلك تكون الحاجة إلى المدرس الصالح من وجهة نفسية و إجتماعية أكبر.

و تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أمر ضروريّ لأهميتها العليا لمجتمع العالم في حين، سواء للمسلمين أو غيرهم.[٦] قد جرى تعليم اللغة العربية منذ مرحلة روضة الأطفال إلى مرحالة الجامعة. تدلّ مظاهر تعليم اللغة العربية في مؤسسات إسلامية على وجود الجهود الكبيرة لتقدم تعليم اللغة العربية ونظامه وجودته. هناك أربع وجهات لتعليم اللغة العربية نظريةً:

١. وجهة دينية، وهي تعليم اللغة العربية لفهم دين الإسلام وإفهامه للآخر. هذه الوجهة بشكل تعليم المهارة السلبية مثل الاستماع والقراءة أو بشكل المهارة الفعّالة مثل الكلام والكتابة.
٢. وجهة أكاديمية، وهي تعليم اللغة العربية لفهم العلوم والمهارات اللغوية. هنا، اللغة العربية كعلم أو موضوع الدراسة لا بد استيعابه أكاديميّا.

---

[٤١] على حسين حجاج, *نظريات التعلم دراسة مقارنة -الجزء الثاني*, ص ٥.

[6] Acep Hermawan، *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 99

٣. وجهة مهنية، وهي تعليم اللغة العربية للعمل، مثل كفائة الاتصال اللساني للعمل في خارج البلاد، وللسياحة، ولحاجة التجارة، أو لالتحاق التعليم في الشرق الوسطى وغيرها.

٤. وجهة ايديولوجية والاقتصادية، وهي تعليم اللغة العربية كوسيلة حاجة استشراقية (orientalisme)، ورأسمالية (kapitalisme)، واستعمارية (imperialisme) وغيرها. [٧]

المشكلات والانتقادات للمنهج الدراسي وتعليم اللغة العربية

تجري سيرة إندونيسيا كوطن مستقلّ. وإذا تعبّر كالجارحة، نشأت إندونيسيا وتنمو وتحرص حياتها لنيل ما يرام كما كان في بدايتها. كُتبت آمال إندونيسيا في افتتاح القانون الأساسي ١٩٤٥ في الفقرة الرابعة، وهي المحافظة على الأمة والوطن، ولتقدم المصلحة العامة، ولتمكن ذكاء حياة الأمة ولمتابعة ترتيب العالم بناءً على الاستقلال، والسلام والعدل. ما أعظم آمال هذه البلدة.[٨] فالجهود إلى ترقية جودة التربية والتعليم مستمرة دائمة تقليدية أو ابتكارية.[٩]

ولكن، كيفما أجمل أهداف التربية وأمالها المكتوبة رسميا في المنهج الدراسي، لا تضمن هذه الآمال على أن ما في المنهج الدراسي محقَّق في عملية التعليم كما يرام. لأن تحقيق المنهج الدراسي في المدرسة يتعلق بدور المدرّس كمن وراء الستر (*the man behind the gun*) مِن تطبيق المنهج

[7] Ibid.، hlm. 89-90

[8] Kunandar، *Penilaian Autentik: Penilaian Belajar Peserta Didik Berdasarkan K13*, hlm. 16

[9] E. Mulyasa، *Pengembangan dan Implementasi Kurikulum 2013*، hlm 4

الدراسي المذكور.[١٠] في النظرية الجديدة ليس المدرس كالمعلّم فقط ولكنه أيضا يحرّك دافع الطلاب ويسهّلهم عند تعليمهم.[١١] فيظهر أن للمدرس دورا مهما في تطبيق المنهج الدراسي. كيفما أعظم النظرية، لا معنى لها إنْ لم تُطبَّق جيدا.

يُجادَل مخبر إعادة الاجتماعي(rekonstruksi sosial) عن مفهومهم أن المنهج الدراسي لازم عليه مساعدة الطلاب في مناسبة أنفسهم بالمجتمع. بدلا عن هذا، يصوّرون المنهج الدراسي كأداة لمساعدة تخفيض خيبتهم، وكذلك لازدياد الطلاب بالمهارات المحتاجة كي يفهموا الأهداف أو يفهموا تغيّر الاجتماعية.[١٢]

للمنهج الدراسي مكانة رئيسية في التربية لأنه يتعلق بتعيين جهة التربية ومضمونها وعمليتها. وهو يعيّن نوع المتخرجين وجودتهم في مؤسسة تربوية. كل شخص له حاجة إلى المنهج الدراسي، لأن المجتمع دائما يحتاج إلى نشأة الشباب وتطورهم خيرا وأمهرا وأكثر ذكاء. للمنهج الدراسي دور مهم في إيجاد تلك الآمال العليا.[١٣]

يمكن أن يُرى بعض نقصان نظام التربية الوطني من خلال بناء المنهج الدراسي المقدَّم. ما زالت خصائص المنهج الدراسي المطوَّر أقلَّ تقدّميٍّ. لم تزل رموز المسائل في إجابة مسائل حالية ولم تقدر على المسائل القادمة حول خمس سنوات أو عشر سنوات آتية.

---

[10] Syafruddin Nurdin dan Basyiruddin Usman، *Guru Profesional dan Implementasi* Kurikulum، hlm. 67

[11] Muhamad Nurdin، *Kiat Menjadi Guru Profesional*، hlm. 180

[12] Abdul Manab، *Pengembangan Kurikulum Pendidikan*، hlm. 39

[13] Sukmadinata، *Pengembangan Kurikulum ...*، hlm. 5

ظهر في سنوات جديدة بعض الحلول في مسائل المنهج الدراسي. تطبَّق المحاولات إلى تصنيف المنهج الدراسي السياقي والمناسب بالحاجات مستمرا. يجري إصلاح المنهج الدراسي القديم. فكثر مَن يعطي المدح الإيجابي على هذه المظاهر. يُرجى إصلاح المنهج الدراسي على ترقية جودة التربية الوطنية.[١٤]

يُقصد تغيير المنهج الدراسي من خلال الحكومة لإصلاح نظام التربية.[١٥] ولكن، كأنّ هذا الأمل بعيد عن الواقع المراد. لا يعطي المنهج الدراسي تغيرا مباشرةً. بل يعطي المنهج الدراسي مشكلة خاصة. فتصميم المنهج الدراسي الجديد غير سهل تطبيقه. كثرت المشكلات عند تطبيقه. في طبقة التنشئة الاجتماعية(sosialisasi) ، ليس التطبيق كسهل ما يصوَّر. كثير ممن لم يستعد جيدا على تطبيق هذه المنهج الدراسي. حقيقةً، يصنّف المنهج الدراسي لمتابعة التحديات الجديدة، ولكن مضمونه وطريقته واستراتيجياته بل نتيجته ما زالت كالمعيار للمنهج الدراسي القديم، حتى لا يتغير الحال كثيرا في الغالب.[١٦]

ولكن، لازم أن يُعلم أن قَبول التغيير ليس أمرا سهلا لا سيّما تغيّر المنهج الدراسي. في التقنية المطبقة كان تغيير المنهج الدراسي قد تابعه المدرسون، بلا نظر إلى جودة تطبيقه. ولكن، كأن الحماسة والروح والفلسفة والمضمون الأساسي من المنهج الدراسي لم تكمل كاملا. حتى لم يعط تغيرُ المنهج الدراسي تغيّرا هامّا في ترقية جودة المتخرجين.[١٧]

---

[14] Ngainun Naim، *Rekonstruksi Pendidikan Nasional: Membangun Paradigma yang Mencerahkan*, hlm. 34

[15] Imas Kurinasih dan Berlin Sani، Implementasi Kurikulum 2013 Konsep dan Penerapan، hlm. 1

[16] Naim، Rekonstruksi *Pendidikan ...*، hlm. 34

[17] *Ibid.*، hlm. 37

مشكلة المنهج الدراسي جزء من التربية والتعليم في المدرسة أو خارجها، وهو ناحية خاصة في حياة اجتماعية. كان أداء تغيّر المنهج الدراسي أو إضافة مضمونه مرارا لحاجات تطبيقية. لأن المنهج الدراسي يركَّز على الحاجات التطبيقية، فلا يستطيع المنهج الدراسي على القيام بزمان طويل.[١٨]

إحدىمؤشرات نجاح المدرس في أداء وظيفته هي كفائته في شرح المنهج الدراسي وتوسيعه وجعل المناسبة بين المنهج الدراسي واحتياجات الطلاب وتنمية العلوم وتطور التكنولوجيا. فالأهم، كفائة المدرس على إيجاد المنهج الدراسي الإداري (*official curriculum*) منهاجا دراسيا فعّالا من خلال التعليم في الفصل.[١٩]

لتعليم اللغة العربية بخصائصها ودافعية تعليمها من خلال غير الناطقين بها مشكلاتٌ في أدائه. فالمشكلات نوعان وهما المشكلات اللغوية وغير اللغوية.

من المشكلات اللغوية هي الأصوات والمفردات والجمل والكتابة. أما المشكلات غير الكتابة فمنها العوامل الاجتماعية الثقافية والكتب الدراسية والعوامل السيكولوجية والبيئة.

كانت المشكلات اللغوية مرارا يخافها الطلاب. المفردات الجديدة الكثيرة تثقّل الطلاب، لا سياما إذا يواجهون القواعد عند الكتابة.

المشكلات غير اللغوية الأكثر أثرها هي العامل السيكولوجي. لا يستطيع الطلاب على بذل جميع كفائتهم إن لم يكن لهم رغبة في اللغة العربية. أما الرغبة في اللغة العربية يمكن تحضيرها من خلال أحوال بيئة التعليم

[18] Sukmadinata، *Pengembangan Kurikulum...*، hlm. 17
[19] Nurdin dan Usman، *Guru Profesional ...*، hlm. 68

وحالات التعليم أو من كيفية المدرس عند تبليغ ماداته حتى يرغب فيها الطلاب.

فإنّ في مشكلات تعليم اللغة العربية غير اللغوية مشكلةً من المنهج الدراسي. يمكن وجود المشكلات من خلال استخدام الكتب الدراسي، أو تقسيم الأوقات، أو طرائق التعليم، أو الوسائل التعليمية، أو المرافق التي يحتاج إليها الطلاب.

مثلا، في تنفيذ تعليم اللغة العربية داخلَ الفصل، إذا لم يبلغ الطالب على معيار النجاح الأدنى (kriteria ketuntasan minimal) فعليه الاشتراك في برامج التحسين(remedi). لكن، في الواقع يعطي المدرس الإعادة فحسبُ بلا إعطاء الحلول أوّلا.

هناك الميول في الميدان، بأن يعطي المدرس الإعادة بلا إعطاء أنشطة الإعادة أوّلا، مثل التوجيه والإرشاد الفرديّ إلى الطلاب، بل يعطي المدرس الامتحان مباشرة. ينبغي أن تبدأ الإعادة بأنشطة معينة وفقا بمسائل أو صعوبات يواجهها الطالب. بأدائه، يستطيع المدرس على تعريف المشكلات والصعوبات التي سواجهها الطلاب في استيعاب على الكفائة الأساسية من مادة خاصة.[٢٠]

المدرس عنصر رئيسيّ في التعليم، لأن خبرته ومعرفته وآثاره السيكولوجية على الطلاب تعطي الأثر الإيجابي على نجاح الطلاب وميول تعلمهم. فالمدرس مَن له دور مهم في ترقية ثقة نفس الطلاب. فإن لم يستطع

[20] Kunandar، *Penilaian* Autentik*: Penilaian Belajar Peserta Didik Berdasarkan K13*، hlm. 14

المدرس على دوره مثل ما يراد، فصار مشكلة كبيرة في تعليم اللغة العربية.[٢١] ففي هذا الحال كان استخدام وسائل التعليمية أمرا مهمّا جدا لتغليب سلبية الطلاب ولدفع رغبتهم في التعلم.[٢٢]

ظهر في المجتمع الآن انتقادات إلى عالم التربية وخاصة إلى تدريس اللغة العربية، أن المتخرجين من قسم تدريس اللغة العربية لم يكن لهم ذاتية أو اعتماد على النفس و مهارات لغوية كافية حتى يكون كفائتهم أدنى من المتخرجين غير اللغة العربية. لازم على من قام بالتعليم ترقيةُ كفائة الطلاب بإعطاء المهارة الزائدة مثل مهارة اللغة العربية والانجليزية الإيجابية ومهارة استخدام الحاسوب، وأداء البحث ومهارة إدارية ومهارة اجتماعية.[٢٣]

ظهر أن المشكلات في المنهج الدراسي وتعليم اللغة العربية مجمعةً جدا الآن. تتطوّر احتياجات التربية والتعليم مناسبة بتطور حاجات الناس في هذا العالم الحديث.

ينبغي أن يناسب المنهج الدراسي بتعليم اللغة العربية جيدا كي لا يكون بينهما عدم المناسبة بين المراد والواقع، حتى يجري التعليم فعّالا وفقا بأهداف العليم المرجوة. ولكن المشكلة الأساسية، أيّ منهج دراسي المناسب تطبيقه خاصة في تعليم اللغة العربية؟

طبعا هذا السؤال يحتاج إلى الإجابة الشخصية لأن أحوال كل الميدان مختلفة. وتتعلق الأحوال باستطاعة من له دور في المؤسسة على أخذ القرار

---

[21] Abu Aus Ibrahim Syamsan، *Min Shu'ubat Ta'lim al-'Arobiyah li al-Nathiqin bi ghairiha*, hlm. 504

[22] Nuryani، *"Pengelolaan Kelas Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 68

[23] Hermawan، *Metodologi ...*، hlm. 91

المناسب لتطبيق المنهج الدراسي. فالأهمّ كيف يستطيع تعليم اللغة العربية على ترقية كفائة الطلاب عند أدائه.

التحليل

المنهج الدراسي خطة ونظام عن مضمون المواد والطريقة المطبقة كدليل أداء أنشطة التعليم. المنهج الدراسي والتعليم كلاهما نظام لا يفترق، لأن في المنهج الدراسي خطة وتنفيذ بل تقويم وتطوره. و التعليم الجيد يتعلق كثيرا بجودة إجراء المنهج الدراسي. لذلك لابد للمدرس الفهم الدقيق الشاملي حول ذلك المنهج.

تعليم اللغة العربية إحدى الحاجات العليا أهميته. ولكن في الواقع ما زال فيه مشكلات عند تطبيقه سواء كان يتعلق بالتعليم تطبيقيا أو بالمنهج الدراسي.

في ناحية التعليم، هناك سؤال صعبة، لماذا من يتعلم اللغة العربية منذ صغاره حتى مرحلة الجامعة ولم يستطع عليها؟ أين الخطأ؟ يمكن هناك الطريقة السهلة للمدرس ولكنها لا تناسب بأحوال الطلاب. ثم الإعادة التي لم تبدأ بأنشطة إعادية ولكن مباشرة بإعطاء الأسئلة الجديدة إلى الطالب الذي لم يبلغ على معيار النجاح الأدنى مثلا.

ولكن هناك مدرس يريد إعطاء أمشطة الإعادة كالإرشاد الفردي إلى الطلاب ولكنه محدود بضيق الوقت والفرصة. صارت هذه الأحوال وظيفة منزيلية للمنهج الدراسي.

كان تغيُّر المنهج الدراسي السريع مسئلة خاصة. كيف لا، عندما نناسب بالمنهج الدراسي، حضر المنهج الدراسي الجديد بتغيرات واختلافات.

ولو كان الأهداف الرئيسية لتطور المنهج الدراسي و إصلاحه، ولكن في الميدان، هذا غير سهل تنفيذه. لا سياما المدرس كمنفّذ المنهج الدراسي قد لم يستعد على تغيُّر المنهج الدراسي وما زال يحتاج إلى التدريبات الكثيرة. ومرارا نعرف ولو كان المنهج الدراسي جديدا، ظهر أن عملية التعليم ما زالت تقليدية، ولا يناسب بالرموز المكتوبة في وثيقة المنهج الدراسي.

خلاصة

إنّ مشكلات تعليم اللغة العربية غير اللغوية مشكلة من المنهج الدراسي. يمكن وجود المشكلات من خلال استخدام الكتب الدراسي، أو تقسيم الأوقات، أو طرائق التعليم، أو الوسائل التعليمية، أو المرافق التي يحتاج إليها الطلاب.

إذا لم يبلغ الطالب على معيار النجاح الأدنى فعليه الاشتراك في برامج التحسين(remedi). لكن، في الواقع يعطي المدرس الإعادة فحسبُ بلا إعطاء الحلول أوّلا.

ينبغي أن يناسب المنهج الدراسي بتعليم اللغة العربية جيدا كي لا يكون بينهما عدم المناسبة بين المراد والواقع، حتى يجري التعليم فعّالا وفقا بأهداف العليم المرجوة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

علي فتحي يونس و محمود كامل الناقة. *أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية*، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨١

جميل عيسى الملائكة. *من قضايا اللغة العربية المعاصرة*، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم: تونس، ١٩٩٠

علي فتحي يونس و محمود كامل الناقة. *أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية*، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨١

عبد العليم إبراهيم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨

لويس مألوف. *المنجد في اللغة و الأعلام*، الطبعة الحادية و العشرون بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣

مصطفى الغلاييني. *جامع الدروس العربية*، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧

عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨

المراجع باللغة الأجنبية

Aziz، Abd. *Filsafat Pendidikan Islam: Sebuah Gagasan Membangun Pendidikan Islam.* Surabaya: Elkaf, 2006.

Hermawan، Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011.

Kunandar. *Penilaian Autentik: Penilaian Belajar Peserta Didik Berdasarkan K13.* Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2013.

Kurinasih، Imas dan Berlin Sani. *Implementasi Kurikulum 2013 Konsep dan Penerapan*. Surabaya: Kata Pena, 2014..

Manab، Abdul. *Pengembangan Kurikulum Pendidikan.* Jakarta: PT Bina Ilmu, 2004.

Mulyasa، E. *Pengembangan dan Implementasi Kurikulum 2013.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014.

Naim، Ngainun. *Rekonstruksi Pendidikan Nasional: Membangun Paradigma yang Mencerahkan.* Yogyakarta: Teras, 2010.

Nurdin، Muhamad. *Kiat Menjadi Guru Profesional*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2008.

Nurdin، Syafruddin dan Basyiruddin Usman. *Guru Profesional dan Implementasi Kurikulum.* Jakarta: Ciputat Press, 2002.

Nuryani، "Pengelolaan Kelas Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab،" dalam *Jurnal Bahasa Lingua Scientia*، Vol. 4 No. 1. Tulungagung: UPB STAIN Tulungagung. Juni 2012.

Patoni، Ahmad. *Metodologi Pendidikan Agama Islam.* Jakarta: PT Bina Ilmu, 2004.

Sukmadinata Nana Syaodih. *Pengembangan Kurikulum: Teori dan Praktek*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011.

Syamsan، Abu Aus Ibrahim، *Min Shu'ubat Ta'lim al-'Arobiyah li al-Nathiqin bi ghairiha*، dalam Jurnal IMLA. Malang: Aditya Media Publishing, 2014.